

الان جريش يخلص نتائج جولة وفد الحرييات الفرنسي للمنطقة المحتلة

نشرت مجلة "ريفو ليسيون" الفرنسية مقالاً حول المناطق المحتلة كتبه "الان جريش" عضو اللجنة الفرنسية للدفاع عن حريات وحقوق الانسان، التي قامت مؤخراً بجولة في مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة.

في قلب هذه المدينة الفلسطينية ايضا، وستوسطه "كريات أربع" التي بنيت في عهد وتحت رعاية حزب العمل الاسرائيلي "العارضة" مثالا ساطعا على ذلك. وقال لنا نائب رئيس بلدية الخليل، انه بالاضافة الى هذه المستوطنة، يهدى الاسرائيليون ان بعض الماعلات اليهودية سكنت مدينة الخليل عام ١٩٢٩، وعلى هذا الاساس فهم يحتلون الان يهوتا داخل المدينة ويستوطنون فيها.

ويخلف "الان غريش" منصب رئيس قسم الشرق الاوسط للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ونشر فيما يلي ترجمة لهذا المقال: قضينا عشر ساعات في تل ابيب، اجريتنا خلالها مقابلة مع الشاعر الشيوعي "ابي شاؤول".

وخلال وجودنا في الخليل حاولنا القيام بزيارة للحرم



الابراهيمية، لكن ٣ جنود متنعونا من الدخول بحجة ان موعد الصلاة لم يحن بعد، انهم يتصرفون مع الفلسطينيين وكأنهم زوار فقط، حتى في اماكن العبادة. وعن ممارسات سلطات الاحتلال على جسر العبور حدثنا صحتي اسرائيلي شاب ان السائحين الاجانب الذين يصلون للضفة عبر جسر اللنبي، يعاملون معاملة

الذي يبلغ من العمر ٨٠ عاما، تحدث لنا ابي شاؤول عن ماضيهِ، وقال انه كان احد مؤسسي رابطة الدفاع عن حقوق الانسان، حينما تنازلت ضد فرض قوانين الطوارئ على العرب واليهود على حد سواء. وهو اليوم يناضل ضد القوانين ذاتها التي تستخدم ضد الفلسطينيين في المناطق العربية المحتلة.

تحدث لنا "ابي شاؤول" عن القوانين الجديدة التي اقترحتها الكنيست والتي تبيح محاكمة كل الدين يهودن او يتعاونون مع "منظمات ارهابية" اي منظمة التحرير الفلسطينية، وقد اتخذ القرار باغلبية الكنيست بما في ذلك حزب العمل الاسرائيلي "العارضة" لعدد زرينا، ضمن رحلتنا للمنطقة المحتلة، قطاع غزة، وبالتحديد مخيم جنابيا الذي يعيش فيه حوالى ٥٠ الف انسان من اللاجئين الفلسطينيين. ان هذا المخيم هو تجسيمه للمأساة، في وسطه تجري جداول صغيرة من المياه الآتية، كما ان هناك ساحة امامه عادة ما يجمع فيها جميع ذكور المخيم، طيلة ساعات الليل بامر من الحاكم العسكري بحجة ان حبرا قد التي على دورية اسرائيلية في تلك المنطقة. وقبل لنا، ان هذه الشوارع العريضة التي نراها امامنا كانت قد شقتها الجرائن الاسرائيلية حاملة معها مئات البيوت ليستنى للجيش الاسرائيلي ان يزيد من سيطرته على المخيم.

الاحتلال هو الاحتلال - عقاباته جماعية، تعذيب، اغتيالات سوا في الجزائر ام في الضفة والقطاع، ام في القسطنطينة او انغولا.. خرج في الخليل، استقبلنا نائب رئيس البلدية بسبب الاجراءات التي تفديتها السلطات ضد رئيس البلدية فهد القواسمي، وزيارنا هناك ان الاحتلال لا يكفني بمصادرة الاراضي خارج المدينة فقط، بل

وصلنا من مدير مدرسة دير البلح الاعدادية للبنين محمد صالح مصطفى ابو حمدة بيانا يوضح كيفية معالجة الشرطة الاسرائيلية لقضية تعرض منزل المدير المذكور لاعتداء بعض الشرطة. وفي ما يلي اهم ما جاء في البیان: في الساعة الواحدة من صباح الاحد ١٩٨٠/١٢/٢١ تطلق اربعة من اللصوص المدججين بالخفاجر والسكاكين والبلططات واليوم وتسلقوا صور منزلنا وطرقوا الباب الداخلي للمنزل على انهم من الجيش الاسرائيلي ما دفع والدتي اثنا، نوما ان تفتح لهم الباب ليتدخلوا داخل المنزل، ويقفلوا الباب خلفهم، ليحولوا دون خروج اي صوت استغاثة من المنزل وفي لحظة دخولهم خرج اخي الذي يمكن معي في نفس المنزل.. خرج من غرفته عندما سمع طرق الباب وسمعهم يقولون انهم جيش، وحالما راوه هاجموا بالخناجر والسكاكين مزاولين بالنفوذ والذهب وفي هذه الاثناء، صرخت في نومي واندلعت من غرفتي الى الصالون

حقيقة سياسة اسرائيل في المناطق العربية المحتلة



الصورة العليا: سياسة المحتلين الاسرائيليين «الحبة للسلام» الصورة السفلى: حقيقة مسجون هذه السياسة «من براديا»

حسنة، ويمرون بسرعة وبدن انتظار من اماكن محددة لا يسمح للعرب المرور فيها حتى لا يهروا ما يجري في الجانب الاخر من تضيقات وتفتيشات وساعات طويلة للانتظار قد تمتد من الصباح حتى ساعات المساء.

ولمنا عن قرب في الضفة والقطاع ان الاضطهاد يمارس ضد الجميع، وبالاساس ضد الذين يعلنون جهارا مطالبهم بدولة فلسطينية مستقلة في جانب دولة اسرائيل وكان حكومة تل ابيب تحاول تسف اية امكانية للتعايش السلمي، كما تمارس ايضا سياسة الابهاد ضد الالات الشخصية الفلسطينية السياسية والدينية، وكان اخرها ايهاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول فهد القواسمي ومحمد حسن ملحم اللذان اكتسبت قضيتهما تاييدا عالميا منقطع النظير.

اما قوى القيمين المتطرفون في اسرائيل، فقد اشتركت في اتبع أسلوب التصفية الجسدية ضد القوى الوطنية الفلسطينية، وقامت في الثاني من شهر حزيران الماضي بتفجير قنصلتين في سبارتي بسام الشكعة رئيس بلدية ناليس وكريم خلف رئيس بلدية رام الله. وادى التفجير هاتين القنصلتين الى بتر ساقى الاول وتلقى اليسرى للثاني. ونجا رئيس بلدية البيرة في نفس اليوم من محاولة اغتيال فاشلة. ويقول ابراهيم سليمان الطويل "ان الانفجارين الاولين قد حصل في حوالي الساعة ٥ و٧ صباحا، وبعد هذا الوقتت بحوالي ساعة ونصف اتصل بي الحاكم العسكري وبلغني انه سيرسل خبيرة متفجرات لفحص سبارتي في داخل الكراج. لكنه لم يرسل اي خبير، بل ارسل جنديا عاديا، لم تكن معه أية أدوات خاصة فانفجرت القنصلتة في وجهه ولقد بصره، والقول لكم انه منذ ذلك التاريخ وحتى الان لم يستجوبني احد حول هذا الموضوع".

الاضطهاد... الحقوق... الاحتلال... المقاومة...

ولكن يبدو ان حكومة بيخن لم تكف بأسلوب الطرد والاعتقالات فلجات الى اسلوب الاقائات الجبرية التي فرضت على ٢٢ شخصية في الضفة الغربية خلال بضعة اشهر، ومن هذه الشخصيات رؤساء البلديات، ورواسا، تحرير الصحف الثلاثة الفجر والشعب والطلعة وزعماء نقابيين. ثم تحدث "الان غريش" كيف منعت سلطات الاحتلال اعتقالات الاول من ايار في الضفة والقطاع، وعن قيام احد الضباط الاسرائيليين في ذلك اليوم باطلاق النار على الطلاب في مدينة عنتابا وقتل الطالب ناجح ابو عليا وجرح اثنان من زملائه.

ويضيف: اتنا وبعد زيارتنا للمناطق المحتلة لا نستطيع الان ان نشير الى نضال الشيوعيين الفلسطينيين السري وتأييدهم على مختلف اوجه الحياة اليومية هناك وان نتحدث عن طلاب جامعات بيبرويت وبيت لحم والنجاح وباتي المعاهد والمدارس.. وعن الشباب في مخيمات اللاجئين.. وعن السجون والمعتقلات المحلية

بالمناضلين العرب... وعن نشاطهم... والاضرار الشفيعي على اقامة... المقاومة... التحرير... الديمقراطية... حقوق الانسان... الديمقراطية...

خبر في قطاع غزة: زوار الفجر يستمرون «الامن» في ظل الاحتلال

القطاع، وارجح ضمير كل مسؤول فيها يؤذي واجبه بضمير. الان الشرطة لم تحضر الا في الساعة السادسة والنصف صباحا، اي بعد ما يزيد على خمس ساعات من الاتصال بها. وزيادته في التوضيح فان الشرطة لم تحضر بنا، على تهليننا لها واتصالنا التلغوني بها بل حضرت بنا، علي تقرير مستشفي دار الغفاء الذي ارسل لنا سيارة الإسعاف بنا، على طلبنا لاسعاف أخي الجريح بطفنة من طفنات الجناة.

ولا اظن ولا يظن عاقل يحترم نفسه وعقله ان هناك سببا مهما كان يحول دون تادية الشرطة لواجبها تجاه المواطنين، والذي يتمثل بالدرجة الاولى في دفع الخطر والادى عنهم قبل وقوعه، واما اجراءات التحقيق وتبليغ النيابة واخذ البصمات ومعاقبة مكان الحادث اى غير ذلك، كلها اجراءات تعتبر في الدرجة الثانية والثالثة في قائمة واجبات الشرطة تجاه المواطنين. حتى لو افترضنا ان السلطة القائمة تنظر الى اولئك المواطنين على انهم اعداء.

القطاع، وارجح ضمير كل مسؤول فيها يؤذي واجبه بضمير. الان الشرطة لم تحضر الا في الساعة السادسة والنصف صباحا، اي بعد ما يزيد على خمس ساعات من الاتصال بها. وزيادته في التوضيح فان الشرطة لم تحضر بنا، على تهليننا لها واتصالنا التلغوني بها بل حضرت بنا، علي تقرير مستشفي دار الغفاء الذي ارسل لنا سيارة الإسعاف بنا، على طلبنا لاسعاف أخي الجريح بطفنة من طفنات الجناة.

والذي تحول بوجود الجناة الى مسرح للضرب والظعن والتهديد، مطالبون كل من واجههم بالنفوذ والذهب، وقد جعلوا احد خناجرهم في رقبه اخي واخري في جنبه مهددين بقتله والضأ، عليه اذا لم ياخذوا ثلوقدا او ذهبا، وراج بعضهم يداهم الخزانات في غرف النوم لياخذوا كل ما وقعت عليه ايديهم من ثلوقد وقطع ذهبية صادونوا.

صاردة... من أراضي سلواد وعين... ضمن حملة المصاد الآتية الاسرائيلية للاراضي العربية والسا تهذب في المرحلة الحالية لتوحيد الامر المستوطنات القائمة سابقا. اتان و الحاكم العسكري الاسرائيلي لمختلف رام الله رئيس بلدية سلواد موسى ال احمد موسى عن نية السلطات معاقبة جميع يهود ٢٠٠ ذرون من اراضي سلواد ويهدى بتوسيع مستوطنة عوفرة على اراضي المواطنين العرب من هذه المنطقة. وقد رفض رئيس بلدية مسلف التوقيع على الاشارة الصلحم. وأكد ان قرار لزع الملكية غير قائم وان اصحاب الاراضي سيوقعون دغار الى المحكمة العليا لانفا، في حال المصادرة.